

السقيفة

[104] باللغة لايلام صدعها ولا يرجى رأبها. وكان آخر أيام حروبهم يوم (بعث) المشهور وهو قبل الهجرة بست سنين، وهو سبب اسلامهم - على ما قيل - إذ جاء أحد القبيلين بعد يوم بعث إلى مكة يستنجد قريشا على الفريق الثاني، فالتقوا بالنبي (ص) وهداهم إلى الاسلام. وكان رئيس الاوس يوم بعث حضير الكتائب أبو اسيد بن حضير هذا الذي أفسد الامر على سعد وبايع أبا بكر ومعه الاوس. وكان رئيس الخزرج عمر بن النعمان، أبو النعمان صاحب راية المسلمين يوم احد (1). ولم يلفظ الاسلام كثيرا من تنافسهم وتحاسدهم، وان اطفأ بينهم نار الحروب، فقد كانا يتماولان تصاول الفحلين، لا تصنع الاوس شيئا إلا قالت الخزرج نفاسة: لا يذهبون بهذا فضلا علينا. فلا ينتهون حتى يوقعوا مثله. وكذلك إذا فعلت الخزرج شيئا قالت الاوس مقالتهن وصنعت صنعهن (2). ومن منافساتهم التي بلغت حد الافراط يوم استعذر رسول الله من عبداً بن ابي سلول المنافق الشهير وهو من الخزرج فقال: " يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد _____ (1) راجع العقد الفريد (2): 250. (2) الطبري (3: 7) وابن الاثير (2: 66).
